الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الثامن، العدد الأول، 2023
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v8i1.365

The Practice Degree of Scouting Activities of Upper Basic Education Grades in the Public Schools in Jordan based on Radar Methodology from the Viewpoint of Male Scout leaders and female Guides

Yaser Abdulfattah Abdulmohdee Al-Nattah*
Prof. Bassam Mustafa Al-Omari**

Received 22/2/2020 Accepted 22/4/2020

Abstract:

The study aimed at identifying the practice degree of scouting activities of upper basic education grades in the public schools in Jordan based on Radar methodology from the viewpoint of male scout leaders and female guides. The sample cosisted of (600) leaders.To achieve the goal of the study, a questionnaire developed consisting of (50) items in the four fields of: (leadership, politics and strategy, individuals, the partnership and resources), the validity and reliability of the questionnaire was assured.

The results of the study concluded that the practice degree of scouting activities of upper basic education grades in the public schools in Jordan based on Radar Methodology from the viewpoint of male scout leaders and female guides came moderate in general, Also the results showed that, there were significant differences due to the variable of scout qualification and variable of geographical location.

Keywords: Scouting activities, Upper basic grdes, Radar methodology, Scout leaders and guides.

Ministry of Education\ Jordan\ yascout69@yahoo.com *
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ bomari@ju.edu.jo**

درجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن المستندة إلى منهجية رادار من وجهة نظر قادة الكشافة وقائدات المرشدات

ياسر عبد الفتاح عبد المهدي النطاح *
أ.د. بسام مصطفى العمري **

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن المستندة إلى منهجية رادار من وجهة نظر قادة الكشافة وقائدات المرشدات، وتكونت عينة الدراسة من (600) قائدٍ وقائدة، واستُخدم المنهج الوصفي المسحي.ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة تكونت من (50) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: (القيادة، والسياسة والإستراتيجية، والأفراد، والشراكة والموارد)، وتم التحقق من صدقها وثباتها.

وبينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن المستندة إلى منهجية رادار من وجهة نظر قادة الكشافة وقائدات المرشدات على المجالات بشكل عام جاءت متوسطة، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل الكشفي، ومتغير الموقع الجغرافي.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الكشفية، الصفوف الأساسية العليا، منهجية رادار، قادة الكشافة والمرشدات.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن/ yascout69@yahoo.com.
** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ bomari@ju.edu.jo.

المقدمة:

على الرغم من مرور أكثر من مائة عام على تأسيس الحركة الكشفية، ما زال بريقها وتألقها يتنامى يوما بعد يوم، وتستقطب عديداً من الشباب والفتية لكلا الجنسين، بما ارتكزت عليه من مبادئ وأهداف وقيم وأخلاق حميدة، هدفها الوصول إلى أسمى معاني المواطنة الصالحة، لا تُفرق بين جنس أو عقيدة عن طريق ما تُقدمه من برامج وأنشطة متعددة ومثيرة تُمارس في الخلاء والطبيعة، على أيدي قادة وقائدات تم إعدادهم ليكونوا هاديا لكشافتهم ومرشداتهم، يُميزهم لباسهم الموحد الموشح بعديد من الشارات التي يفخر بها الكشاف عند حصوله عليها، معتمدين على التعلم بالممارسة والفرصة للتفاعل مع البيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية لكي يكتسبوا المعرفة والفهم والاتجاهات والقيم والمهارات المتنوعة، والإهتمام بهم ليصبحوا قادة المستقبل يُعتمد عليهم في شتى المواقع والمواقف.

تُعد الحركة الكشفية من الحركات الشبابية التي استرعت انتباه معظم شرائح المجتمعات بأطيافها كافة، والتي كانت مساندة لها في أغلب الأحيان، وأصبح التنامي للإنخراط في هذه الحركة إلى أن بلغ منتسبوها حوالي50 مليون مشترك لعام 2018 (World Scout Organization, 2018)، وقد اثبتت حركة الكشافة في أكثر من مناسبة أنها أُسلوب تربوي رفيع المستوى، تُعد الناشئة لحياة عمل نافع أفضل وفي محتوى برامجه البارزة للأكمل، فيُحقق للمجتمع أهدافه ويُقدم للوطن طموحاته، في تكوين جيل صالح نافع بناء يعي الحياة ويقدرها، ويحقق النفع للناس ويعمقها.

إن الحركة الكشفية بفلسفتها وأهدافها ومبادئها حركة تربوية قومية، تُعد النشئ إعداداً سليماً ليكونوا مواطنين صالحين، قادرين على العمل في سبيل الخدمة الجماعية، مؤمنين ببذل الجهد، متقدمين الصفوف لخدمة وطنهم، عاملين على ألوية السلام وحبهم للصداقة العالمية (Suliman ,2006). بعد ذلك انبثق عن الحركة الكشفية ظهور الحركة الإرشادية الخاصة بالفتيات التي تقوم على اكتشاف طاقات الفتيات، والتي تسهم في تربيتهن من خلال برنامجها المنظم والجاذب لهن، وهي تستخدم في ذلك الطريقة الإرشادية، والتي تجعل من كل مرشدة العنصر الأساسي في عملية تنمية ذاتها، وتلك الصورة من صور التربية غير الرسمية تختلف عن التربية التي تتم من خلال المدرسة أو الأسرة أو الأصدقاء أو وسائل الإعلام (التربية العامة)، فهي تتم من خلال نظام تربوي يعمل على إكساب القيم، والذي يرتكز على الوعد والقانون (Al-Saqqaf ,2009).

منهجية رادار:

تُعد منهجية رادر مكوناً رئيساً من مكونات الأنموذج الأوروبي للجودة والتميز، الذي يوفر إطاراً ديناميكياً للتقييم، وهو بمثابة العمود الفقري لمساندة المنظمة توفر منهجاً منظماً لتقييم أدائها.ويتضمن الأنموذج تسعة معايير رئيسة مقسمة إلى شقين هما: (الممكنات، والنتائج).

أما الممكنات تُمثل طرق عمل تتبعها المنظمات لتكون بمثابة دليل عمل، أو إجراءات تفصيلية تمنح بموجبها الصلاحيات والمسؤوليات، التي يجب أن تُطبق بكل كفاءة من خلال التخطيط المسبق والاستراتيجيات التي تتوافق وأهداف المنظمة.

وتتضمن الممكنات مجموعة من المعايير هي:(القيادة، والسياسة والإستراتيجية، والموارد البشرية، والعمليات). أما النتائج: فأنها تُعبر عن: (نتائج المتعاملين، ونتائج الموارد البشرية، ونتائج المجتمع، ونتائج الأداء المُنظمي) (Aref,2013).

مشكلة الدراسة:

في ظل التطور المستمر للحركة الكشفية عالمياً، وازدياد برامجها المواكبة للعصر الحديث والتكنولوجيا المتسارعة، لاحظ أحد الباحثين –كونه قائداً كشفياً في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية، ومفوضاً للتدريب في جمعية الكشافة والمرشدات الأردنية– قلة مواكبة القادة والقائدات برامج الحركة الكشفية الحديثة، واستمراريتهم على المنهج التقليدي القديم، وعدم فاعلية الأنشطة والبرامج في أثناء تطبيقها، بحيث أنعكس سلباًعلى اهتمامات الطلبة في المدارس، وإثارة دافعيتهم للإستمرار في الفرق الكشفية وبالآتي التسرب منها.

جاءت هذه الدراسة لتعرف درجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن المستندة إلى منهجية رادار من وجهة نظر قادة الكشافة وقائدات المرشدات.

وتحديداً تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن المستندة إلى منهجية رادار من وجهة نظر قادة الكشافة وقائدات المرشدات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن المستندة إلى منهجية رادار من وجهة نظر قادة الكشافة وقائدات المرشدات تُعزى لمتغيري

(المؤهل الكشفي، والموقع الجغرافي)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تعرف درجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن المستندة إلى منهجية رادار من وجهة نظر قادة الكشافة وقائدات المرشدات.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن المستندة إلى منهجية رادار من وجهة نظر قادة الكشافة وقائدات المرشدات تُعزى لمتغيري (المؤهل الكشفي، والموقع الجغرافي).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

يُؤمّل أن تكون نتائج هذه الدراسة إضافة مُثرية للأدب النظري والدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة، وأن يضيف الجديد إلى المعرفة وللمكتبة الأردنية والعربية في مجال الأنشطة الكشفية ومنهجية رادار.

الأهمية العملية:

يؤمل من الدراسة الحالية أن تفيد نتائجها:

1. تنمية مهارة قادة الكشافة وقائدات المرشدات في الأُردن والوطن العربي عند تطبيقهم البرنامج الكشفي المستندة إلى منهجية رادار.
2. وزارة التربية والتعليم في الأردن لعقد دورات لقادة الكشافة والمرشدات تستند إلى منهجية رادار.
3. الطلبة من كلا الجنسين للانضمام للحركة الكشفية وإثارتهم في الأنشطة الكشفية الجاذبة لتلبية احتياجهم.
4. إفادة الباحثين والدارسين وطلبة الدراسات العليا المهتمين في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على عددٍ من المصطلحات، منها:

- الحركة الكشفية: حركة تربوية تطوعية غير سياسية مفتوحة للجميع دون تفرقة في العرق أو الجنس أو العقيدة وذلك وفقا للهدف والمبادئ والطريقة التي وضعها مؤسس الحركة (World,2018

.(Organization of the Scout

- النشاط الكشفي: نظام تربوي غير رسمي، يتم خارج النظام التعليمي التربوي في المدرسة، ويشتمل على جميع البرامج الكشفية المتاحة (Ministry of Education,1994)

أما إجرائياً فعرفها الباحثان بأنها:

- الأنشطة الكشفية: هي كل ما يُمارسه القائد والقائدة من برامج ومناهج كشفية غايتها تحقيق الهدف من الحركة الكشفية.
- الصفوف الأساسية العليا: هي الصفوف التي تبدأ من الصف السابع إلى الصف العاشر.
- قائد الكشافة: هو الراشد (المعلم) الذي يقود مجموعة من الفتيان ويكون مؤهلاً تأهيلاً كشفياً وفق نظام التأهيل القيادي (Ministry of Education ,1994).
- قائدة المرشدات: هي الراشدة (المعلمة) التي تقود مجموعة من الفتيات وتكون مؤهلة تأهيلاً كشفياً وفق نظام التأهيل القيادي (Ministry of Education ,1994).
- منهجية رادار: هي إطار ديناميكي وأداة إدارية قوية توفر منهجاً منظماً لتقييم أداء المؤسسة، ويستعمل عادة مع معايير التميز المؤسسي (Qasim ,2017).

الحدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: الممارسات الكشفية لقادة الكشافة وقائدات المرشدات مع فرقهم الكشفية.
- الحدود البشرية: قادة الكشافة وقائدات المرشدات في الأردن.
- الحدود المكانية: الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019 م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

نشأت الحركة الكشفية عام (1907م) من خلال فكرة تكونت لدى مؤسسها اللورد روبرت بادن بأول Baden Powell الذي كان يعمل ضابطاً في القوات البريطانية، إذ تبلورت الفكرة لديه بعد استعانته بالشباب للقيام باعمال عسكرية كالحراسة والطهي ونقل الرسائل خلال حصار عصابات البوير لمعسكر للبريطانيين كان يقوده. وبعد تقاعده قام بانشاء فرقة كشفية واقامة مخيم تجريبي في جزيرة براونسي Brownsea Island في انجلترا، شارك فيه (20) من الفتيان.

إن الحركة الكشفية حركة متممة للمنهاج المدرسي، تقوم على إعداد الفرد ورفع قيمته من الناحية

الأخلاقية والصحية والإمكانيات العلمية، وغرس الروح الوطنية لديه، في حين قال بعض المتحمسين أن الحركة الكشفية ثورة تربوية، ولكنها ليست كذلك، بل هي قبل كل شيء فكرة أُريد منها الحياة في الهواء الطلق (Hussein, 2016).

إن اهتمام أغلب دول العالم في الانضمام إلى المنظمة الكشفية العالمية دليل واضح على قناعتها بأهمية هذه الحركة لإعداد الأجيال المتعاقبة في مجتمعاتها، وإكسابهم الصفات الحميدة والمرغوبة؛ ليكونوا أفراداً صالحين منتجين، وهذه الصورة المشرقة تتوضح في دول العالم التي تهتم بالفرد ليكون عضوا نافعا في مجتمعه، (Farghali,1995).

لقد أولت وزارات التربية والتعليم في دول العالم الاهتمام بإدخال برامج وأنشطة الحركة الكشفية إلى أنشطتها التربوية في المدارس التابعة لها، لأن النشاط الكشفي يوفر للطلبة مجالاً واسعاً لممارسة هواياتهم واكتساب المعارف وتنمية الشخصية والمقدرة على اتخاذ القرارات وتنمية مهارات القيادة لديهم، مما يكونُ معززاً ومحفزاً لهم في الاهتمام بالواجبات والمسؤوليات المطلوبة منهم في مناهجهم الدراسية والتخطيط لمستقبلهم بشكل أفضل وبقناعة داخلية نابعة منهم، (Farghali ,1995)

وقد برز اهتمام الدول العربية بالحركة الكشفية عام 1912 عندما انضمت دولة لبنان إليها، وكانت من أوائل الدول العربية، وتبعتها بقية الدول العربية في الانضمام للحركة الكشفية. أما في الأردن فقد تم تأسيس أول فرقة كشفية عام 1924 في مدرسة السلط التجهيزية، وأخذت تُمارس نشاطات الحركة الكشفية وتُطبق برامجها، ما لبثت أن انتشرت في كافة محافظات المملكة ومدنها حتى شملت جميع المدارس والأندية والهيئات الشبابية، وفي عام 1955 تم الاعتراف بالحركة الكشفية رسميا في الأردن بقرار مجلس الوزراء رقم (1955/34/4)، وصدر مرسوم ينص على أن جلالة الملك المعظم هو حامي الكشاف الأردني(Jordanian Boy Scouts and Guides, 2002 Association).

في عام 1993 برز الاهتمام جلياً في وزارة التربية والتعليم في الأردن باستحداث مديرية خاصة بالكشافة والمرشدات تتبع للمديرية العامة للنشاطات التربوية، لتنمية الجوانب الإبداعية لدى الطالب وصقلها لتُسهم في بناء شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً، ذلك أن خبرات الإنسان التي يكتسبها في مراحل نموه المختلفة تتكون بطريقة متكاملة من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية عن طريق ما يقوم به من نشاط جسمي وعقلي (Al-Dsouky,1995)، وقامت بإعداد الكوادر المؤهلة من القادة والقائدات في مدارس المملكة كافة، وحثهم على تشكيل الفرق الكشفية والإرشادية، وإقامة

النشاطات الكشفية وتجهيز الأماكن الخاصة لإقامة هذه البرامج لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة التي وضعتها وزارة التربية. كما شجعت المدارس الأردنية على استقطاب التلاميذ من المراحل كافة، لممارسة برامج الحركة الكشفية، ونشر أهدافها وإكسابهم الصفات القيادية والتعاون والمسؤولية المجتمعية.

إن وجود الحركة الكشفية منذ ما يزيد على قرن، ونتيجة لتطور العالم في نواحي الحياة كافة، وبسرعة عالية، كان له الأثر الواضح في تطور نفسية الفتيان وطريقة تفكيرهم، وأصبحت الحركة الكشفية في أواخر القرن العشرين لا تتماشى وما كانت عليه في أوائل القرن، لذا وجب تطوير التربية الكشفية دون المساس بالمبادىء والقيم والمثل الرئيسة للحركة الكشفية ، وإنما يمس البرامج والمناهج والأساليب المستخدمة لتواكب هذا التطور في العالم، وهذا يتفق مع مقولة مؤسس الحركة الكشفية: "إياكم أن تسمحوا للوسيلة أن تتغلب على المُثل، والمُثل هي الخُلق، الخُلق مع الهدف، أما الهدف فهو أن يصبح الجيل الجديد جيلاً سليماً في عالم غير سليم (Al-Zawaghi ,2004).

وقد تبنت وزارة التربية والتعليم في الأردن منهجية تحديد النتائج من خلال وثيقةِ كان الهدف منها تطبيق منهجية الرادار التي يتم من خلالها تحديد النتائج وتوثيق إنجازات عمل جميع الوحدات الإدارية والتعليمية في الوزارة، ويطبق هذا الإجراءعلى نتائج وإنجازات جميع الوحدات الإدارية والتعليمية. (Ministry of Education,2017).

إن منهجية رادار تستعمل عادة مع معايير التميز المؤسسي، وفي جوائز الجودة للوقوف على درجة تحقيق المعايير المطلوبة، وفي ضوء تطبيقها يمكن منح نقاط تعبر عن مستوى نضج التميز في المؤسسة محل التقييم، ويعتمد تطبيق منهجية رادار على أربعة مفاهيم أساسية هي: تحديد النتائج التي تتوخى المؤسسة تحقيقها كجزء من إستراتيجيتها، كذلك تخطيط مجموعة متكاملة من المنهجيات السليمة والمنطقية لتحقيق النتائج المطلوبة سواء الآن أم في المستقبل، وتطبيق المنهجيات المطبقة وتنقيحها بطريقة منظمة بناءً على الرصد والتحليل للنتائج التي تحققت، وأنشطة التعليم المستمر. (Aref,2013)

ولإجراء تقييم دقيق، يتم تقسيم عناصر منهجية رادار إلى مجموعة من الخصائص تقسم إلى مجموعتين، الأولى يتم استخدامها لتقييم الممكنات من معايير التميز ، أما الثانية فتستخدم لتقييم معايير النتائج (Qasim,2017).

لكل ما سبق فإن الباحثين يران أنه لا بد من معرفة ممارسات الحركة الكشفية وكيفية تطبيقها في الأردن في الحاضر من أجل التخطيط للمستقبل ومعرفة احتياجات الحركة الكشفية حتى تستطيع أن

تواكب متطلبات التطور الحاصل في المجتمع الأردني، لذلك كله فإن الباحثين قاما بتطبيق منهجية رادار باختيار أربعة مجالات من مجالاتها التي تناسب ممارسة القادة والقائدات لها مع فرقهم، وتشمل مجالات (القيادة، والسياسة والاستراتيجية، والافراد، والشراكة والموارد).

فالقيادة تعني مقدرة القادة على تحقيق المهمة والرؤية، وتكوين القيم اللازمة للنجاح، أما السياسة والإستراتيجية: كيف يُنفذ القائد مهمته ورؤيته من خلال إستراتيجية واضحة تُركز على أصحاب المصلحة تدعمها السياسات والخطط والأهداف، بينما الأفراد: كيفية إدارة الفرقة وتطويرها وإطلاق معارفها وإمكانياتها الكاملة، أما الشراكة والموارد هي مقدرة القائد على إدارة الشراكات الخارجية والموارد الداخلية للفرقة.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بالاطلاع على عديد من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم وذلك على النحو الآتي:

دراسة إريكسون (Erikson,2017) هدفت إلى إدماج العلوم في برامج الكشافة، أُستخدم المنهج التجريبي، على عينة من أفراد فرقة الكشافة المتقدم، فقد أظهرت الدراسة كيف أن إدماج العلوم موجود في كل نواحي الكشافة، ويظهر للقادة كيفية تعزيز تجربة الكشافة من خلال عملية إدماج العلوم، فالجيولوجيا والنجوم والنوم في الخلاء والصحة في النظافة، إثارة التعليم سوف يقود إلى تعليم كشافتنا أكثر، ويستمتعون ويتم تحفيزهم بممارسة نشاطات عديدة من خلال وجهة نظر إدماج العلوم. وأظهرت الدراسة أن الفائدة الرئيسة هي انها تساعد كشافتنا الشباب في النمو والوصول الى هدف تطوير الشخصية للعمل الكشفي وعديد من أساليبه، وأن الدراسة المطروحة تمكن من دمج العلوم في الكشافة لأنها مفيدة للجميع، ومتوافقة تماما مع أهداف وأساليب الكشافة، فضلاً عن ذلك فإن دمج العلوم بنشاط ما سهل نسبيا ويمكن عمله من قبل الكشافة.

دراسة مولدوفانا وبينتيتان، (Moldovana, and Binţinţan,2016) هدفت إلى معرفة تأثير الأنشطة الكشفية على سلوك الطلبة الشباب الملتحقين في المنظمة الوطنية للكشافة الرومانية في منطقة Târgu-Mureşوتكونت عينة الدراسة من 136 طالباً، 41 طالباً في المجموعة التجريبية، و95 طالباً في المجموعة الضابطة من الصفوف الخمسة الأولى. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة التي تكون بها الأنشطة الكشفية مستندة إلى أساس الطريقة الكشفية لها تأثير أيجابي كبير في التكيف والتكامل المدرسي لتلاميذ المدارس الابتدائية. وتم التوصل أيضا إلى أن الكشافة هي نظام تعليمي

يتكون من سبعة عناصر، وهي: التعلم عن طريق العمل والعمل الجماعي، والإطار الرمزي، ونظام التقدم الشخصي، والطبيعة، والقانون، ودعم الكبار.

دراسة الزبون، وزيادات (Al-Zboun, and Ziadat,2016) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي الكشافة في مديرية تربية قصبة المفرق لمبادئ الحركة الكشفية والإرشادية، وتكونت عينة الدراسة من (44) معلما ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة من اختبار مكون من (20) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في درجة امتلاك معلمي الكشافة لمبادئ الحركة الكشفية والارشادية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تُعزى لمتغيرات: الجنس، الخبرة والتخصص في امتلاك معلمي الكشافة في تربية قصبة المفرق لمبادئ الحركة الكشفية، كما اشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا تُعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح معلمي الكشافة من حملة مؤهل البكالوريوس.

دراسة ايهلر (Ehler,2014)، هدفت الدراسة إلى تعزيز القادة من خلال مجلس تينيسي الأوسط للذين التحقوا بالحركة الكشفية، حيث قام الباحث باختيار عينة من قادة مجلس تينيسي الأوسط، وقد استخدم الباحث الأسلوب السردي والتاريخي والمقابلة الشخصية لعينة الدراسة، والتي نتج عنها كفاءة الكشافة الأمريكية ودورها الفاعل في تعزيز مفهوم القيادة وممارستها، وأن هذه الدراسة تعطي فكرة واضحة للمسؤولين التنفيذيين والقادة التربويين عن النجاحات السابقة لمنتسبي الحركة الكشفية.

دراسة النطاح (Al-Nattah,2011)، هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المعوقات التي تواجه قادة الكشافة وقائدات المرشدات في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن عند تطبيقهم للبرنامج الكشفي مع فرقهم، للوقوف على جوانب الضعف التي تواجه القادة والقائدات عند تطبيقهم للبرنامج الكشفي لزيادة كفاءة هذا البرنامج وإنتاجيته ولتحقيق هدف الدراسة أُستخدمت استبانة مكونة من (48) فقرة، طُبقت على عينة مكونة من (620) قائداً وقائدة، واستخدم المنهج الوصفي، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الجنس، وفروق دالة إحصائياً في تقييم المبحوثين للمعوقات التي تواجههم أثناء تطبيقهم للبرنامج الكشفي تُعزى لمتغيرات (المؤهل الكشفي، والمؤهل العلمي ، والموقع الجغرافي).

التعليق على الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية:

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، يتبيّن أنه لم يتم العثور على أي دراسة عربية أو أجنبية تناولت الأنشطة الكشفية وفق منهجية رادار في حدود علم الباحثين، فقد

تناولت الدراسات السابقة الأنشطة الكشفية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، فدراسة إريكسون (Erikson,2017) هدفت إلى إدماج العلوم في برامج الكشافة، أُما دراسة مولدوفانا وبينتيتان، (Moldovana, and Binţinţan,2016) فقد هدفت إلى معرفة تأثير الأنشطة الكشفية في سلوك الطلبة الشباب الملتحقين في المنظمة الوطنية للكشافة الرومانية، ودراسة الزبون، وزيادات (Al-Zboun, and Ziadat,2016) هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي الكشافة في مديرية تربية قصبة المفرق لمبادئ الحركة الكشفية والإرشادية، ودراسة ايهلر،(Ehler,2014)، هدفت إلى تعزيز القادة من خلال مجلس تينيسي الأوسط للذين التحقوا بالحركة الكشفية، أما دراسة النطاح (Al-Nattah,2011)، فقد هدفت التعرف إلى المعوقات التي تواجه قادة الكشافة وقائدات المرشدات في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن عند تطبيقهم للبرنامج الكشفي مع فرقهم، وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو تعرف درجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن المستندة إلى منهجية رادار من وجهة نظر قادة الكشافة وقائدات المرشدات.

منهجية الدراسة:

اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي المسحي الذي ينسجم مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع قادة الكشافة وقائدات المرشدات في المدارس الأساسية العليا في وزارة التربية والتعليم حسب الإحصائيات للعام الدراسي 2019/2018 والبالغ عددهم (1493) قائداً وقائدة من العاملين في مدارس وزارة التربية والتعليم الاردنية.

عينة الدراسة:

اختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة من القادة والقائدات بحيث تُمثل مناطق المملكة الثلاث، الشمال والوسط والجنوب، بلغت (600) قائد وقائدة.

ويبين الجدول (1) وصفا لخصائص عينة الدراسة حسب المؤهل الكشفي والموقع الجغرافي.

الجدول (1) وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل الكشفي	بلا مؤهل	177	%29.5
	مساعد قائد وحدة	232	%38.7
	قائد وحدة فأكثر	191	%31.8
الموقع الجغرافي	شمال	250	%41.6
	جنوب	145	%24.2

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	وسط	205	%34.2
المجموع		600	

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بتطوير استبانة بالرجوع إلى دراسة الزبون، وزيادات (Al-Zboun, and Ziadat,2016)، ودراسة النطاح (Al-Nattah,2011)، وتكونت من (50) فقرة موزعة على أربعة مجالات وفقا لمنهجية رادار، وهي:

- مجال القيادة وتكون من (12) فقرة.
- مجال السياسة والإستراتيجية وتكون من (12) فقرة
- مجال الأفراد وتكون من (12) فقرة.
- مجال الشراكة والموارد وتكون من (14) فقرة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم استخدام طريقة صدق المحتوى وذلك بعرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من أساتذة جامعيين مختصين في الإدارة التربوية، وأصول التربية، والتربية الرياضية، وقادة الكشافة، إذ طلب تحديد درجة ملاءمة الفقرة لمجالها، والصياغة اللغوية، والإشارة بالحذف والتعديل والاضافة للفقرات في أي من مجالات الأداة. وفي ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم تم تعديل فقرات الأداة دون تغيير عددها.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، لكل مجال من مجالات الدراسة؛ بلغت قيم معاملات الثبات (0.97) وتُعد هذه المعاملات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة

الرقم	المجال	الاتساق الداخلي
1	القيادة	0.91
2	السياسة والاستراتيجية	0.95
3	الأفراد	0.89
4	الشراكة والموارد	0.87
	الكلي	0.97

تصحيح أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي من خمس درجات للموافقة، مرتبة تنازليا على

النحو الآتي (دائما، غالبا، أحيانا، قليلا، نادرا)، وتم ترجمة سلم الإجابة إلى سلم كمي على الترتيب من الأعلى إلى الأقل (5،4،3،2،1)، وتم تصنيف درجة ممارسة أفراد العينة إلى ثلاث مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)

حسب متوسطات إجابات أفراد العينة لكل فقرة على النحو الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

وعليه فقد استُخدمت المعايير الآتية للحكم على درجة الممارسة للأنشطة الكشفية:

- من 1 – 2.33 درجة منخفضة
- من 2.34 الى 3.67 درجة متوسطة
- من 3.68 فأكثر درجة مرتفعة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

المعلجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ما درجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن المستندة إلى منهجية رادار من وجهة نظر قادة الكشافة وقائدات المرشدات؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة على مجالات الدراسة (القيادة، والسياسة والإستراتيجية، والأفراد، والشراكة والموارد) والجدول (3) يبين نتائج ذلك على النحو الآتي:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة لدرجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن

الرقم	المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	القيادة	4.44	0.58	1	مرتفعة
2	الأفراد	4.37	0.64	2	مرتفعة
3	الشراكة والموارد	3.61	0.82	3	متوسطة
4	السياسة والإستراتيجية	2.10	0.65	4	منخفضة
	الكلي	2.90	0.46		متوسطة

يتبين من الجدول (3) أن المتوسط الكلي بلغ (2.90) وبانحراف معياري (0.46) وأن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.10 – 4.44) لدرجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة

الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن ، وحصل المجال الأول (القيادة) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.42) وانحراف معياري (0.58)، بينما حصل المجال الرابع (السياسة والإستراتيجية) على أدنى متوسط حسابي بلغ (2.10)، وانحراف معياري (0.65) وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات كل مجال على حدة، ويرى الباحثان أن السبب في ارتفاع معدل مجالي (القيادة والأفراد)، يعود إلى أن القادة والقائدات هم من المعلمين وقد تعرضوا إلى دورات تدريبية متشابهة،وهذه الدورات يتعرض لها جميع القادة من كلا الجنسين دون تفرقة، مثل دورات القادة المختلفة ولديهم حس وانتماء عالٍ لوظيفتهم كقادة، التي تهتم بتنمية القيادة والإهتمام بالفرد كونه اللبنة الأولى الذي يجب تنميته بما يتماشى وأهداف الحركة للمواطنة الصالحة وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Al-Zboun, and Ziadat,2016).

أما مجال السياسة والإستراتيجية فسجل مستوى منخفضا، ويعود السبب إلى قلة امتلاك القادة والقائدات المقدرة على التخطيط لتطوير العمل الكشفي، فضلاً عن قلة امتلاكهم المقدرة على التقويم والقياس للأنشطة الكشفية، وقلة الاهتمام بالمستجدات التي تطرأ على الحركة الكشفية وبرامجها، وكذلك قلة الاهتمام بتدريب القادة على أساسيات التخطيط والتقييم.

أما مجال الشراكة والموارد فقد سجل مستوى متوسطاً، ولعل السبب يعزى إلى وجود عبء ملقى على عاتق المعلمين خلال تأدية واجبهم التعليمي، وقلة الوقت الكافي ليتمكنوا من مشاركة المجتمع في نشاطاتهم.

المجال الأول: مجال القيادة

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال، استخُدمت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، والرتبة والدرجة والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة للفقرات المتعلقة بمجال القيادة، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	أعزز الكشافة المتميزين.	4.65	0.56	1	مرتفعة
8	أمتلك مهارات الاتصال والتواصل.	4.63	0.63	2	مرتفعة
9	ألتزم بتطبيق قانون الحركة الكشفية.	4.57	0.67	3	مرتفعة
1	أشجع الطلبة على الاشتراك بفرقة الكشافة.	4.23	0.87	4	مرتفعة
5	أقدم تعريفا شاملا عن الحركة الكشفية	4.12	0.92	5	مرتفعة
6	أقدم شرحا مناسبا عن تاريخ الحركة الكشفية.	3.96	1.02	6	مرتفعة
10	التزم بإزالة المعوقات التي تسهم في تسرب الكشافة من الفرقة.	3.94	0.87	7	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	ابني خطة الأنشطة بما يتناسب وتحقيق أهداف الحركة للوصول إلى المواطنة الصالحة.	3.88	0.92	8	مرتفعة
7	أنظم الفرقة من خلال هيكل تنظيمي فاعل يحقق الأهداف المرجوة.	3.73	0.95	9	مرتفعة
2	أمتلك رؤية ورسالة واضحة ألهم فرقة الكشافة بها.	3.65	1.03	10	متوسطة
3	أقوم بوضع خطة سنوية للفرقة	3.42	1.20	11	متوسطة
4	أعقد الإجتماعات بشكل دوري للفرقة	3.30	1.15	12	متوسطة
	الكلي	4.01	0.58		مرتفعة

يتبين من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لمجال القيادة ككل (4.01) وبانحراف معياري (0.58)، وبدرجة مرتفعة ويُعزى ذلك إلى اهتمام الوزارة ومديريات التربية والتعليم بعقد دورات لتأهيل القادة والقائدات لكلا الجنسين، ليكونوا قادة قادرين على تشكيل الفرق الكشفية في مدارسهم، مؤهلين تأهيلا مناسبا للعمل مع فرقهم، فضلاً عن اهتمامهم للإشتراك في مثل هذه الدورات.

كما تبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.30 – 4.65)، إذ جاءت الفقرة (12) بمتوسط حسابي بلغ (4.65) وانحراف معياري (0.56)؛ ويُعزى ذلك إلى أن القادة والقائدات يُعززون طلبتهم من الكشافة والمرشدات، ويسندون إليهم واجبات قيادية داخل المدرسة، ويشاركونهم بمختلف المناسبات ويقوموا بتكريمهم، وجاءت الفقرة (4) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري(1.15)، ويرى الباحثان أن السبب يعود إلى قلة وقت الفراغ خلال فترات الدوام المدرسي، لعقد مثل هذه الاجتماعات، وأن القادة والقائدات بحاجة دعم من مديريهم ومتابعة من مسؤولي الكشافة في مدريات التربية.

المجال الثاني: السياسة والإستراتيجية

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال، استُخدِمَت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، والرتبة والدرجة والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة للفقرات المتعلقة بمجال السياسة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
24	أشجع على المنافسة المنظمة بين أعضاء الفرقة.	3.70	1.82	1	مرتفعة
16	أطبق سياسة التقييم الذاتي،	2.12	0.85	2	منخفضة
18	أخطط للبرامج الكشفية وأضع الجدول الزمني المناسب لتحقيقها.	2.05	0.95	3	منخفضة
19	أطبق قياس انجازات الكشافة وتقويمها	2,02	0.87	4	منخفضة
13	أبني السياسة والإستراتيجية التي أنفذها وفق احتياجات الفرقة.	2.02	0.93	4	منخفضة
14	ألتزم بتقويم السياسات والاستراتيجيات بما يتوافق والبرامج الكشفية.	2.01	0.89	6	منخفضة

الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
22	أطور السجلات الخاصة بالفرقة.	2.00	0.90	7	منخفضة
15	أبني السياسة والإستراتيجية بما يتوافق والبرامج الكشفية.	1.99	0.91	8	منخفضة
17	أمتلك مهارة تحديد المؤشرات والسياسات التي تسهم في تحديد مستوى الأداء للأنشطة.	1.96	0.86	9	منخفضة
20	أتابع مستجدات الحركة وأطورها.	1.94	0.92	10	منخفضة
23	أعد آلية ملائمة لكتابة التقارير.	1.89	0.88	11	منخفضة
21	أطبق المناهج الكشفية المطورة بما يتناسب وحاجات الكشافة.	1.77	0.85	12	منخفضة
	الكلي	1.96	0.35		منخفضة

تُشير النتائج في الجدول (5) إلى أن المتوسط الكلي للمجال جاء (1.96) وبانحراف معياري (0.35)، وبدرجة منخفضة، ويُعزى ذلك إلى قلة اهتمام القادة بوضع إستراتيجيات حديثة، وليس لديهم دافع بممارسة مهارة التخطيط لتطوير فرقهم، وتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.77–3.70) إذ جاءت الفقرة (24) في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وبانحراف معياري (1.82)، ويرى الباحثان أن قادة الكشافة والمرشدات يهتمون في تنمية المنافسة المنظمة لأفراد فرقهم، والتي تُعد من الأنشطة المحببة لهم، ومن الملاحظ أن غالبية هذه المنافسات تؤدى بالطرق التقليدية، بحيث أصبحت اهتمام القادة والفائدات وتركيزهم على هذه المنافسات إذ انها من الأساسيات في الأنشطة الكشفية.

بينما جاءت الفقرة (21) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.77)، وانحراف معياري (0.85)، ويرى الباحثان أن السبب يُعزى إلى أن المناهج المطورة حديثة نوعا ما، ولم يتم تعميمها على قادة الكشافة والمرشدات، وعدم تضمينها في الدورات الكشفية مما أدى إلى قلة الاهتمام بتطبيقها، وأصبحت هناك فجوة بين الحديث والمطوروعدم مواكبة العصر الحديث والتكنولجيا التي تَّعد مثار اهتمام الكشافة والمرشدات، مما انعكس سلباً على أنشطة الفرقة وتفاعلها.

المجال الثالث: الأفراد

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال، استُخدِمَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة والدرجة والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة للفقرات المتعلقة بمجال الأفراد مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
31	أدرب الأعضاء على مراسم رفع العلم.	4.81	0.55	1	مرتفعة
28	أوجه الكشافة بحفظ مبادئ الحركة وتطبيقها.	4.59	0.66	2	مرتفعة

الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
25	أقوم بجمع البيانات الخاصة بأفراد الفرقة.	4.51	0.69	3	مرتفعة
36	أشجع الكشافة على اقتراح مبادرات تسهم في تطوير برامج الحركة.	4.23	0.84	4	مرتفعة
29	أحدد المعارف والمهارات والقيم التي تسهم في تحسين مستوى أداء الكشافة.	3.96	0.87	5	مرتفعة
27	أضع البرامج الكشفية وفق تحليل احتياجات ورغبات الكشافة.	3.91	0.89	6	مرتفعة
30	أوفر بيئة تسهم في تطوير المهارات الكشفية.	3.91	0.90	6	مرتفعة
26	أبني منهجية تعرف الاحتياجات الحالية والتوقعات المستقبلية لجميع المنتسبين والإستجابة لها.	3.61	0.87	8	متوسطة
34	أضع برامج متدرجة وجاذبة للكشافة من خلال تطبيق نظام شارات.	2.97	1.30	9	متوسطة
32	أقوم بدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الفرقة.	2.80	1.22	10	متوسطة
33	أصمم برامج تلبي حاجات الكشافة ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.47	1.17	11	متوسطة
35	أطبق حفل الوعد والقبول على أفراد الفرقة الكشفية.	2.41	1.37	12	متوسطة
	الكلي	3.68	1.65		مرتفعة

يتبين من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لمجال الأفراد ككل كان (3.68) بانحراف معياري (1.65) وبدرجة مرتفعة، ويُعزى ذلك إلى اهتمام القادة والقائدات بأفراد فرقهم وتشجعيهم على الإنضمام للفرقة، إذ يُعد الأفراد حجر الأساس في الفرق الكشفية ويسعى القادة إلى انتساب الطلبة والحفاظ على استمراريتهم في الفرقة.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.41 –4.81) إذ جاءت الفقرة (31) في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.81)، وبانحراف معياري (0.55)، ويرى الباحثان أن السبب يعود إلى اهتمام القادة والقائدات بالتربية الوطنية وتعزيز الإنتماء والولاء للوطن، وترسيخ القيم الوطنية والمحافظة عليها. بينما جاءت الفقرة (35) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.41)، وانحراف معياري (1.37)، وقد يرى الباحثان أن السبب في ذلك يعود إلى قلة اهتمام القادة والقائدات في تفعيل هذا التقليد المهم من التقاليد الكشفية وقلة الخبرة التي يمتلكونها فضلاً عن قلة تضمينه في الدورات الكشفية والتدريب عليه.

المجال الرابع: الشراكة والموارد:

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال، استُخدِمَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة والدرجة والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة للفقرات المتعلقة بمجال الشراكة والموارد مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
43	أؤمن بتطبيق ثقافة الحوار والتسامح	4.66	0.61	1	مرتفعة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
49	أشارك في المناسبات الدينية والوطنية.	4.45	0.73	2	مرتفعة
46	أنسب الأفراد للمشاركة في النشاطات التي تقيمها مديرية التربية والوزارة	4.43	0,80	3	مرتفعة
40	أبني علاقات متميزة مع المجتمع المحلي.	4.37	0.75	4	مرتفعة
37	أهيئ فرص مشاركة المجتمع بالأنشطة الكشفية.	3.95	0.85	5	مرتفعة
39	أشارك في توفير فرص خدمة وتنمية المجتمع.	3.94	0.84	6	مرتفعة
48	أدعم أعضاء الفرقة للمشاركة بالنشاطات العربية والعالمية	3.89	1.11	7	مرتفعة
42	أسهم في تحديد حاجات المجتمع والتخطيط لتلبيتها.	3.68	0.89	8	مرتفعة
44	أمتلك مهارة إعداد الميزانية وأوجه صرفها بما يتناسب والإمكانات المتوفرة.	3.31	1.18	9	متوسطة
50	أبني علاقات أفقية مع الفرق الكشفية.	3.26	1.27	10	متوسطة
45	أمتلك مهارة تنمية الموارد المالية حسب اللوائح والأنظمة المعمول بها.	3.18	1.23	11	متوسطة
41	أقوم بتكريم أعضاء المجتمع الداعمين للفرقة الكشفية.	3.14	1.13	12	متوسطة
47	أنفذ الأنشطة والبرامج الكشفية في المرافق والمخيمات المخصصة لنشاطات الكشافة في وزارة التربية والتعليم.	2.53	1.35	13	متوسطة
38	أعد خريطة المصادر للفرقة الكشفية.	2.48	1.17	14	متوسطة
	الكلي	3.81	1.45		متوسطة

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي للمجال ككل جاء (3.81) وبانحراف معياري (1,45) وبدرجة متوسطة، ويُعزى ذلك إلى أن أغلب قادة الكشافة والمرشدات لديهم القليل من العلاقات مع المجتمع المحلي، بسبب انشغالهم بالعبء التدريسي وقلة وقت الفراغ لديهم، مما يدفعهم إلى قلة مشاركة أفراد المجتمع بالأنشطة الكشفية المختلفة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.48–4.66) إذ جاءت الفقرة (43) في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.66)، وبانحراف معياري (0.61)، ويُعزى ذلك إلى أن أغلب القادة والقائدات يؤمنون بتطبيق أهداف الحركة الكشفية ومبادئها، التي تدعو إلى التسامح والحوار، وأنها لا تميز بين الأفراد بالجنس أم اللون أم العقيدة، فضلاً عن تشجيع وزارة التربية والتعليم تطبيق مفهوم ثقافة الحوار والتسامح وإدراجها في مناهجها المدرسية.

بينما جاءت الفقرة (38) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.48)، وانحراف معياري (1.17)، وقد يعود ذلك إلى أن إعداد خريطة المصادر تُعد ممارسة حديثة لقادة الكشافة والمرشدات وقائداتها، ترتبط بالخطة التطويرية للمدرسة، التي تُعد مؤشراً من مؤشرات المدرسة الفاعلة، وتشير إلى البيئة الداخلية في المدرسة والجهات الداعمة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن المستندة إلى منهجية رادار من وجهة نظر قادة الكشافة وقائدات المرشدات في الأردن تعزى لمتغيري

(المؤهل الكشفي، والموقع الجغرافي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدرجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن المستندة إلى منهجية رادار من وجهة نظر قادة الكشافة وقائدات المرشدات في الأردن، وكما يأتي:

أولا: تبعا للمؤهل الكشفي:

يوضح الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، لقياس درجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن، حسب فئات المؤهل الكشفي لهم.

الجدول (8) تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لتقييم المبحوثين تبعا لمتغير المؤهل لكشفي

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
القيادة	بين المجموعات	2	12.632	6.316	19.733	*0.000
	داخل المجموعات	597	191.06	0.320		
السياسة والإستراتيجية	بين المجموعات	2	1.364	0.682	0.673	0.510
	داخل المجموعات	597	604.98	1.013		
الأفراد	بين المجموعات	2	13,180	11.590	31.645	*0.000
	داخل المجموعات	597	2018.65	0.366		
الشراكة والموارد	بين المجموعات	2	26.806	13.403	21.180	*0.000
	داخل المجموعات	597	377.79	0.633		

* مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس درجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن تُعزى للمؤهل الكشفي لهم، وتشير بيانات الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم المبحوثين لممارساتهم الكشفية المتعلقة ب (القيادة، الأفراد، الشراكة والموارد) تُعزى لمتغير المؤهل الكشفي إذ بلغت قيمة (ف) (19.733) لمجال القيادة بمستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، أما قيمة (ف) لمجال الأفراد بلغت (31.645)، وبمستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) ، وقيمة (ف) لمجال الشراكة والموارد بلغت (21.180)، وبمستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) كما تشير البيانات الإحصائية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمجال السياسة والإستراتيجية إذ بلغت قيمة (ف) (0.673) وبمستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.510$) ولمعرفة لصالح من جاءت الفروق تم إجراء اختبار شيفيه.

(Scheffe) لمعرفة الفروق والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9) نتائج تحليل اختبار شيفية للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية التي لها دلالة إحصائية لإجابات المبحوثين لدرجة ممارسة الأنشطة الكشفية تبعا للمؤهل الكشفي

المجال	المقارنة	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
القيادة	(مساعد قائد) – (بلا مؤهل كشفي)	0.2348	* 0.000
	(قائد وحدة فأكثر) – (بلا مؤهل)	0.6969	*0.000
	(قائد وحدة فأكثر)– (مساعد قائد)	0.4621	*0.000
السياسة والإستراتيجية	(قائد وحدة فأكثر) – (بلا مؤهل)	0,8324	*0.000
	(قائد وحدة فأكثر)– (مساعد قائد)	0,6746	*0.000
الأفراد	(مساعد قائد) – (بلا مؤهل كشفي)	0,2009	*0.001
	(قائد وحدة فأكثر) – (بلا مؤهل)	0.6937	*0.000
	(قائد وحدة فأكثر)– (مساعد قائد)	0.4928	*0.000
الشراكة والموارد	(قائد وحدة فأكثر) – (بلا مؤهل)	0.6205	*0.000
	(قائد وحدة فأكثر)– (مساعد قائد)	0.4974	*0.000

يبين الجدول (9) أن نتائج المقارنات البعدية حسب متغير المؤهل الكشفي، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المبحوثين ذوي المؤهل الكشفي قائد وحدة من جهة والمبحوثين من ذوي المؤهل الكشفي مساعد قائد وحدة وبدون مؤهل من جهة أخرى على مجال القيادة إذ بلغ متوسط إجابات ذوي المؤهل الكشفي قائد وحدة (4.649) مقارنة مع متوسط ذوي المؤهل الكشفي بدون مؤهل (4.316) و(4.357) متوسط مساعد قائد وحدة، ولصالح المبحوثين من المؤهل الكشفي قائد وحدة فأكثر. ويرى الباحثان أن هذا يعود إلى أن المبحوثين مؤهل قائد وحدة فأكثر، أكثر خبرة ودراية من أقرانهم الأقل تأهيلا، كونهم تعرضوا لدورات متقدمة وتدريباً مكثفاً جعلهم يمارسون القيادة باقتدار وثقة عالية.

وتبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط إجابات المبحوثين ذوي المؤهل الكشفي قائد وحدة فأكثر مع المبحوثين من ذوي المؤهل الكشفي (بلا مؤهل، مساعد قائد وحدة)، على مجال السياسة والإستراتيجية، إذ بلغ متوسط إجابات المبحوثين قائد وحدة فأكثر (4,046) مقارنة مع متوسط المبحوثين (بلا مؤهل، مساعد قائد) إذ بلغ متوسط إجاباتهم (3.339، 3.516) على التوالي ولصالح قائد وحدة فأكثر، ويعود السبب في ذلك إسناد قيادة الفرقة الكشفية في المدرسة لمن يحمل مؤهلاً كشفياً، وكونه قد تعرض لدورات أعمق وأعلى، مما يجعله يطبق وضع الخطط والإستراتيجيات لتنفيذ الأنشطة الكشفية.

كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المبحوثين ذوي المؤهل الكشفي قائد وحدة من جهة والمبحوثين من ذوي المؤهل الكشفي مساعد قائد وحدة، وبدون مؤهل من جهة أخرى

على مجال الأفراد، إذ بلغ متوسط إجابات ذوي المؤهل الكشفي قائد وحدة فأكثر (4.630) مقارنة مع متوسط ذوي المؤهل الكشفي بدون مؤهل (4.135) و(4.325) متوسط مساعد قائد وحدة، ولصالح المبحوثين من المؤهل الكشفي قائد وحدة فأكثر. ويرجع ذلك إلى أن كون قائد الوحدة الأكثر ممارسة ومشاركة في الدورات التدريبية والمتخصصة في مجال التعامل مع الأفراد وخصائصهم العمرية واحتياجاتهم، فضلاً عن مهمات قائد وحدة تتطلب منه متابعة حثيثة ومباشرة لأفراد فرقته ومعرفة ومقدراتهم، وتوزيع المهمات عليهم.

وتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المبحوثين ذوي المؤهل الكشفي قائد وحدة فأكثر من جهة والمبحوثين من ذوي المؤهل الكشفي مساعد قائد وحدة وبدون مؤهل من جهة أخرى على مجال الشراكة والموارد، إذ بلغ متوسط إجابات ذوي المؤهل الكشفي قائد وحدة فأكثر (3.913) مقارنة مع متوسط ذوي المؤهل الكشفي بدون مؤهل (3.415) و(3.506) متوسط مساعد قائد وحدة، ولصالح المبحوثين من المؤهل الكشفي قائد وحدة فأكثر. وقد يعود ذلك الى اهتمام قائد الوحدة فأكثر، بمشاركة المجتمع المحلي وأهميته لمساندة الفرق الكشفية وتقديم الدعم المستمر، فضلاً عن المقدرة على الاستفادة من جميع الإمكانات لتنمية فرقته.

ثانيا: تبعا للموقع الجغرافي:

يوضح الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA)، لقياس درجة ممارسة الأنشطة الكشفية لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية في الأردن، تبعا للموقع الجغرافي.

الجدول (10) تحليل التباين الأحادي (ANOVA)لتقييم المبحوثين تبعاً للموقع الجغرافي

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
القيادة	بين المجموعات	2	0.150	0.075	0.221	0.802
	داخل المجموعات	597	203.56	0.341		
السياسة والإستراتيجية	بين المجموعات	2	6.597	3.299	3.283	*0.038
	داخل المجموعات	597	599.75	1.005		
الأفراد	بين المجموعات	2	0.074	0.037	0.092	0.912
	داخل المجموعات	597	241.75	0.405		
الشراكة والموارد	بين المجموعات	2	5.98	2.993	4.482	*0.012
	داخل المجموعات	597	398.61	0.668		

* مستوى الدلالة= **($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تقييم المبحوثين لممارساتهم الكشفية المتعلقة بـ(السياسة والإستراتيجية، والشراكة والموارد) تُعزى لمتغير الموقع إذ بلغت قيمة (ف) (3.283)

لمجال السياسة والإستراتيجية بمستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.038$) في حين بلغت قيمة (ف) لمجال الشراكة والموارد (4.482)، بمستوى دلالة إحصائية($\alpha \leq 0.012$) وتشير هذه النتيجة إلى أن تقييم المبحوثين للممارسات الكشفية استناداً لمنهجية رادار، إلى اختلاف تقييم المبحوثين لدرجة ممارساتهم الكشفية باختلاف الموقع الجغرافي، في حين يبين الجدول(10) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المبحوثين لممارساتهم الكشفية باختلاف الموقع الجغرافي لمجالي (القيادة، والأفراد).

ولأغراض تحديد مواقع الفروق في تقييم المبحوثين لدرجة ممارساتهم الكشفية وفقا لمتغير الموقع الجغرافي تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية.

يبين الجدول (11) نتائج تحليل اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على درجة ممارساتهم الكشفية تبعاً للموقع الجغرافي.

الجدول (11) نتائج تحليل اختبار شيفية للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية التي لها دلالة إحصائية لإجابات المبحوثين لدرجة ممارسة الأنشطة الكشفية تبعاً للموقع الجغرافي

المجال	المقارنة	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
السياسة والإستراتيجية	الجنوب – وسط	0.2216	*0.039
الشراكة والموارد	الشمال – وسط	0.1690	*0.014
	الجنوب – وسط	0.1874	*0.008

يبين الجدول (11) أن نتائج المقارنات البعدية حسب متغير الموقع الجغرافي يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المبحوثين ذوي الموقع الجغرافي (جنوب) والمبحوثين (وسط) على مجال السياسة والإستراتيجية، ولصالح المبحوثين من الموقع الجغرافي (جنوب)، وقد يكون سبب ذلك يعود إلى اهتمام القادة والقائدات (جنوب) أكثر من غيرهم بممارسة السياسة والإستراتيجية لتعويض فرقهم الكشفية عن كثير من المشاركات الكشفية بسبب البُعد الجغرافي، وإثبات أن لديهم استراتيجيات واضحة تميزهم عن غيرهم.

كما تبين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المبحوثين ذوي الموقع الجغرافي (شمال، جنوب) من جهة، والمبحوثين (وسط) على مجال الشراكة والموارد، ولصالح المبحوثين من الموقع الجغرافي (شمال، جنوب)، وربما يعزى ذلك إلى أن مجال الشراكة والموارد في الموقع الجغرافي شمال وجنوب بسبب تنوع الشراكات والداعمين الذين يتركزون في هذه المناطق وتفهمهم لأهمية الحركة الكشفية، ووجود شركات تُعنى بتطبيق الشراكة المجتمعية وتقوم على دعم هذه الشراكات.

أما فيما يتعلق بمجالي (القيادة، والأفراد)، فلم تكن هناك فروق دالة إحصائياً، ويعود ذلك إلى توحيد التأهيل القيادي، لجميع القادة والقائدات في جميع مديريات التربية والتعليم، وأنهم يتلقون تدريباً

ممنهجاً المعارف والمهارات والقيم ذاتها، مما ينعكس ذلك على مجال الأفراد الذين هم أساس الحركة الكشفية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة، يوصي الباحثان بما يأتي:

أوّلًا: أشارت نتائج الدراسة في السّؤال الأول إلى أنّ التّقدير الكلّيّ لواقع الأنشطة الكشفية المستندة إلى منهجية رادار لدى طلبة الصفوف الأساسية الحكومية العليا في المدارس الحكومية في الأردن من وجهة نظر قادة الكشافة والمرشدات في الأردن جاء بدرجة متوسطة. وعليه، يوصي الباحثان بما يأتي:

1. عقد دورات تدريبية متخصصة لتأهيل القادة والقائدات للتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. تفعيل ممارسة التقاليد الكشفية على أفراد الفرقة الكشفية.
3. الاهتمام بإدخال موضوعات متخصصة في الدورات القيادية تهتم بمجال السياسة والإستراتيجية.
4. التأكيد على مشاركة المجتمع المحلي في الأنشطة الكشفية وتكريم الداعمين.

ثانياً: أشارت نتائج السؤال الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل الكشفي والموقع الجغرافي؛ وعليه يوصي الباحثان بضرورة توفير المعسكرات والمخيمات الكشفية في جميع مديريات التربية والتعليم في الأردن لإقامة نشاطات الفرق الكشفية فيها، وتأهيل القادة والقائدات وإشراكهم في برامج للتنمية المهنية المستمرة، وكذلك إجراء دراسات مشابهة لتطويرالأنشطة الكشفية في المدارس الحكومية في الأردن تتضمن متغيرات أخرى (كالجنس، وستوات الخبرة).

References

Al-Dsouky, Abdel-Karim (1995), **Attitudes of Physical Education Teachers in Jordan towards Scouting and Guiding Movement**, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman. Jordan

Al-Nattah, Yasser (2011), **Obstacles which Facing Scout Leaders and Female Guides Leaders in the Schools in the Ministry of Education in Jordan When they are Applying Scout Program with their Teams**, Unpublished Master Thesis, The Hashemite University, Zarqa, Jordan

Al-Saqqaf, Fathi (2009), **The Arab Girl Guides Movement**, Alexandria: Horus International Publishing Foundation

Al-Zawaghi, Abdullah (2004), **Prospects for the Development of the Scout Movement,** The Arab Scout Organization, Cairo, The Arab Scout Lab

Al-Zboun, Mansour & Ziadat, Awda (2016), The Extent of Scout Teachers' Acquisition of Principles of Scouting Movement and Guidance in Al-Mafraq Educational Directorate, **Educational Studies/ Sciences**, 43 (1): 281-294

Aref,Alia(2013).The European Model of Quality as an Approach for Perfomance Development:What it is,implementaion mechanism and potential obstacles**,Arab Journal Of Management**,33(2),21-42.

Ehler, G. (2014). **Fostering Leadership through the Middle Tennessee Council Boy Scout Program**; A Narrative Non-Fiction Inquiry. Unpublished Doctoral Dissertation, Stephen F. Austin State University.

Erickson,Mitchell D,(2017),**How to Stemify Your Scouting Activities**, Doctoral Thesis,College of Commissioner Science,U.S.A.

Farghali, Fawzi (1995), **The Scout,** The Arab Scout Organization, Cairo

Hussein, Ali (2016), **Applications in Scouting Education**, Amman: Dar Al-Manhajj for Publishing and Distribution

Jordanian Boy Scouts and Guides Association (2017), **Documents of the General Assembly Meeting of the Association**, Amman, Jordan

Ministry of Education (1994), **Scouts Instructions and Guides**, Amman.

Ministry of Education (2017), **Methodology for Determining Results**, Document No. Qp-169.

Moldovana, V, & -Bintintan M.(2016). **The Influence of Scouting Activities upon the Behaviour of the Young Pupi**l, ERD 2016: Education, Reflection, Development, 4th ed., Selection and peer-review under responsibility of the Organizing Committee of the conference, eISSN: 2357-1330.

Qasim, Russell (2017), **Management Tools and Business Development Methods,** 1st ed., Abu Dhabi, Al-Amal Press

The World Scout Organization (1989), **The World Scout Movement - Its Objectives - Principles - Its Method**, 1st ed., Switzerland, Geneva, translated by the Arab Scout Laboratory, Cairo.

World Scout Organization (2018). **World Scout Bureau statistics**, Available at:https://en.wikipedia.org/wiki/World_Organization_of_the_Scout_Movement 25 (2): 475- 518.